(55) 1 زيارة القبور (1) إنّ زيارة القبور تنطوي على آثار أخلاقية وتربوية هامة، لاَنّ مشاهدة المقابر التي تضمّ ُ في طياتها مجموعة كبيرة من رفاة الذين عاشوا في هذه الحياة، ثمّ انتقلوا إلى الآخرة، توَدي إلى الحد من الطمع والحرص على الدنيا، وربما يُغيّ ِر سلوك الاِنسان فيترك الظلم و المنكر ويتوجه إلى اللّه والآخرة. لذا يقول الرسول الاَعظم ص: "زوروا القبور فانّها تذكّركم بالآخرة".(2) نعم يستفاد من بعض الاَحاديث انّالنبي "صلى ا عليه وآله وسلم" نهى يوماً عن زيارة القبور ثمّ رخّصها، ولعلّ النهي كان لملاك آخر، وهو أنّ أكثر الاَموات ـ يومذاك ـ كانوا من المشركين، _____ 1 ـ انّ زيارة القبور من المسائل الفرعية الفقهية، ولا تمتّ ُ إلى العقيدة الاِسلامية بصلة، ولا يتّهم القائل بجوازها بالشرك، وهذه المسألة شأن سائر المسائل يرجع فيها إلى الكتاب والسنة حتى يعلم جوازها أو عدم جوازها. 2 ـ شفاء السقام: 107.